الإحصاء الفلسطيني يصدر تقريرًا إحصائيًا حول المياه في الأراضي الفلسطينية 2008

بلغت مشتريات الأراضي الفلسطينية من المياه من شركة المياه الإسرائيلية (ميكروت) خلال العام 2008 حوالي 58 مليون متر مكعب

أصدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تقريرا إحصائيا حول إحصاءات المياه في الأراضي الفلسطينية للعام 2008، حيث تعتبر الموارد المائية في الأراضي الفلسطينية محدودة ومسيطر عليها من قبل الاحتلال الإسرائيلي مما أدى إلى حرمان الفلسطينيين من نصيبهم الشرعي في المياه. ويعد موضوع المياه من أكثر المواضيع حساسية وأهمية في منطقة الشرق الأوسط، والتي تعاني من نقص متزايد في كميات المياه المتاحة نتيجة محدودية المصادر المائية، والتزايد المستمر بأعداد السكان وما يترتب عليه من تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية.

تنحصر مصادر المياه في الأراضي الفلسطينية في مصدرين رئيسيين، الأول: المياه الجوفية المتمثلة بالمياه المضخوخة من الآبار والمستغلة من الينابيع، والثاني: عبارة عن المياه المشتراة من شركة المياه الإسرائيلية (ميكروت) حيث بلغ مجموع كمية المياه التي تم توفيرها من هذين المصدرين 308.7 مليون متر مكعب عام 2008 مقارنة مع 335.4 مليون متر مكعب عام 2007 و319.1 مليون متر مكعب للعام 2006.

وتشير بيانات عام 2008 إلى أن آبار المياه الجوفية تعتبر أكبر مصدر للمياه حيث تم ضخ حوالي 225.7 مليون متر مكعب من المياه أي ما نسبته 73.1%، يليها المياه المشتراة من شركة المياه الإسرائيلية (ميكروت) حيث بلغت كميتها نحو 57.8 مليون متر مكعب بنسبة 18.7%، وأخيرا الينابيع حيث بلغ تصريفها السنوي 25.2 مليون متر مكعب وشكلت ما نسبته 8.2% من مصادر المياه التي يتم الاعتماد عليها لتغطية الطلب على المياه.

بلغت كمية المياه المضخوخة من الآبار الجوفية عام 2008 في الضفة الغربية للاستعمالين المنزلي والزراعي حوالي 66.3 مليون متر مكعب تم ضخها من 325 بئر. وقد توزعت هذه الكمية ما بين 36.1 مليون متر مكعب للاستخدام المنزلي مقابل 30.2 مليون متر مكعب للاستخدام الزراعي، وبلغت كمية المياه المضخوخة في قطاع غزة 159.4 مليون متر مكعب منها 84.2 مليون متر مكعب للاستخدام المنزلي و 75.2 مليون متر مكعب للاستخدام الزراعي لنفس العام، بينما بلغت كمية المياه المضخوخة في الأراضي الفلسطينية 241.2 مليون متر مكعب في عام 2007 للاستخدامين المنزلي والزراعي (علما بأن بيانات الضفة الغربية لا تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمته إسرائيل عنوة بعيد احتلالها للضفة الغربية في عام 1967).

أما على صعيد الينابيع فتظهر البيانات أن أعلى معدل لكمية التصريف السنوي للينابيع للسنوات (2006-2008) كـان عام 2006 حيث بلغ 51.7 مليون متر مكعب، بينما بلغ معدل التصريف السنوي للينابيع 44.8 مليون متر مكعـب عـام 2007، أمـا عام 2008 فقد بلغ معدل التصريف السنوي للينابيع حوالي 25.2 مليون متر مكعب والجدير بالذكر انه لا يوجد ينابيع في قطاع غزة.

واصلت كمية المياه المشتراة من شركة المياه الإسرائيلية (ميكروت) للاستخدام المنزلي ارتفاعها خلال الفترة 2006-2008 وذلك بواقع 43.9 و49.4 و52.8 مليون متر مكعب على التوالي، مما يعكس ازدياد الحاجة للمياه في ظل نضوب مصادر المياه وازدياد عدد السكان باضطراد.

بلغت كمية المياه المزودة للاستخدام المنزلي في الأراضي الفلسطينية عام 2008 حوالي 185.5 مليون متر مكعب توزعت بين 96.5 مليون متر مكعب في الضفة الغربية وحوالي 89.0 مليون متر مكعب في قطاع غزة. بينما في عام 2007 بلغت كمية المياه المزودة للقطاع المنزلي في الأراضي الفلسطينية 175.6 مليون متر مكعب حيث توزعت ما بين 85.5 مليون متر مكعب في الضفة الغربية و90.1 مليون متر مكعب في قطاع غزة (علما بأن بيانات الضفة الغربية لا تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمته إسرائيل عنوة بعيد احتلالها للضفة الغربية في عام 1967).

تشير بيانات عام 2008 إلى أن شهر كانون الثاني كان أكثر الأشهر هطولاً للأمطار بينما تقل كميات الهطول في شهر أيار. وكما هي أشهر الصيف كانت أشهر صيف العام 2008 عديمة هطول المطر. كما يظهر من النتائج أن كميات المطر تراوحت ما بين 503.6 ملم في محطة رام الله و118.8 ملم في محطة أريحا لعام 2008.